لقول الرسول (١ تس ٤ : ١٤) : فان كنّا نؤمن أنّ يسوع المسيح قد مات ثمّ قام فكذلك سيُحضر الله الراقدين بيسوع معهُ » . فبين القضيّتين رباط لا يُفصم كبين المقدّمة ونتيجتها فان نكر احد المقدّمة نكر ايضاً نتيجتها وان سلّمنا بالنتيجة وجب عليهِ قبول المقدّمة . كما اثبت ذلك رسول الامم في رسالتهِ الاولى الى اهل كورنتس (١٥ : ١٢) : « فان كان المسيح يُكرَز بهِ انهُ قام من بين الاموات فكيف يقول قوم بينكم بعدم قيامة الاموات » والسبب ان المسيح قد جُعل رأساً للكنيسة ونحن اعضاؤهُ . ومن « ثم اذا كُنّا قد غُرسنا معهُ على شبه موتهِ فنكون على شبه قيامتهِ ايضاً » (راجع مقالة الاب دي لابريار في هذا المعنى . المشرق ٨ : ٤١٣ — ٤٢٠)

فمن نظر الى كتابات المسيحيين على قبورهم منذ عهد المسيح شعر حقّاً بأنّهم لم يعودوا يحسبون الموت الّا كرقاد زمني او كمبيت وقتي قبل ان يجتمعوا برأسهم الحيّ الذي سبقهم الى المجد وسوف يضمّهم يوماً الى جسدهِ الادبيّ بنشور اجسادهم . فشتّان بين هذه الرموز ورموز الوثنيين على مقابرهم وهم كانوا يعدّون القبر كمنتهى افراحهم ومحبط آمالهم . ورُبّما ترى على صفائح قبورهم الفاظاً وشعائر يُستدلُّ منها انهم لا يأملون شيئاً ما وراء الحياة الزائلة أو لا يكترثون لذلك كما يُقرأ على احد قبورهم : « اني لم أكن . ثمّ وُجدتُ . ثم لا اعود اكون . فيّان ذلك لديّ . فانّ هذه الحياة كلها »

οὐκ ἤμην. ἐγενόμην. οὐκ ἔσομαι. οὐ μέλει μοι. ὁ βίος ταῦτα.

فشكراً كلّ الشكر لمن مات ثمّ انتصر من الموت وكسر مهمازهُ ونهج لنا بموتهِ سبيل الحياة الخالدة

آلام المسيح

بقلم الاديب محبوب الخوري الشرتوني محرر جريدة لبنان

أشهرتم معامعاً وحروبا فهبتم بالذّابلاتِ هُيوبا
فالى أين ترحفونَ سراعاً والى أين ترحفونَ وُثوبا

لم تفاجئكم العِدى بخطوبٍ فتردّونَ هجمةً وخطوبا
ضجّةٌ تملأ السهولَ وزحفٌ سدّ منها مسالكًا ودروبا
يصرخُ الجمعُ: أصلبوهُ أصلبوهُ واقتلوه وتمّموا المرغوبا
همُ خافوا على شريعةِ موسى همُ ظنوا دينَ المسيحِ كذوبا

*

أوثقوه حولَ العمودِ وقالوا فلنعذّبْهُ كلّنا تعذيبا
نعجةٌ بينَ الفِ ذئبٍ وذئبٍ مَن رأى نعجةً تقاومُ ذيبا
مزّقوا جسمهُ فكانت دماهُ تشبه السيل اذ يهلّ صبيبا
كان يشكو من الجراح ولكن أيرجو بين الذئابِ طبيبا
بعد أن اشبعوهُ ضربًا أليمًا وأروه من العذابِ ضروبا
أبعدوه عن القرى ليُلاقي فوق متنِ الجبالِ موتًا قريبا

*

ساورتهُ تلك الجموعُ يمينًا وشمالًا وقبلةً وجنوبا
ساوروهُ من كلّ فظٍّ غليظٍ وجهُهُ لا يلوح الّا غضوبا
حجبوهُ عن أُمّهِ وهي تبكي أيرى وجه أمّهِ محجوبا
رافقتهُ طول الطريق بدمعٍ كان يهمي على الخدودِ سكوبا
ما رأينا نظيرَ ذلك يا أبـ ـناء موسى ضغطًا يذيبُ القلوبا
لا رأينا ولا نرى مثل هذا الـ ـجورِ يغشى قبائلًا وشعوبا

*

يا بني الارض والسماء أنظروهُ حاملًا فوق عاتقَيهِ الصليبا
وعلى الهامِ من قتادٍ وشوكٍ ما يخلّي الشبابَ فيهِ مشيبا
ملأ الحزنُ جسمهُ فمنَ الصدْ رِ أكتابًا وحسرةً ولهيبا
ومن الوجهِ ذلّةً وانكسارًا ومن القلبِ خفقةً ووجيبا
تخشهُ الأمُّ الحنون فزادت عند هذا تأوّهًا ونحيبا
أسرعت والحبيب يرنو اليها فترامت حتى تلاقي الحبيبا

*

جلدوهُ ولم يخنُّوا عليهِ خلعوا عنهُ ثوبهُ المخضوبا
صلبوهُ وفي العُلا رفعوهُ انظريهِ يا أُمّهُ مصلوبا
إسمعيهِ يئنُّ أيَّ انينٍ وهو يشكو النوى ويشكو الأنوبا
ناولوه بالكأس خلاًّ ومُرًّا إنَّ هذا لم يلفَهُ مشروبا
طعنوهُ بحربةٍ في حشاهُ خلَّتِ القلبَ طافحًا مسلوبا
ماتَ ماتَ المسيح وهو ينادي ربِّيَ اغفر للعاملينَ الذنوبا

*

تمَّ سرُّ الفداء فوقَ الرَّوابي إن سرَّ الفداء باتَ عجيبا
إنَّ بابَ السماء أُوصدَ قبلًا ولقد صار ولسمًا ورحيبا
اطفأَ اللهُ غيظهُ بعد أن كا نَ شديدًا على الخطاةِ رهيبا
كان روض النفوس قبلُ جفيفًا وبتلك الدماء صار خصيبا
إنَّ سرَّ الفداء امرٌ صحيحٌ وبحيُّ المسيح ليس مُريبا
هو فعلًا احبَّنا وفدانا هكذا نحنُ فلنحبَّ القريبا

*

كَتَبَ الانبياء عنهُ قديمًا فهو بالموتِ تتمُّ المكتوبا
يا شعوبَ المسيح إنَّ صخورَ ال برِّ شُقَّت لهُ فشقُّوا القلوبا
فالهلال المنير غابَ اكتئابًا ثم لاقت شمس السماء غروبا
يا إلهي ماذا فعلت فتلقى من أكُفِّ المعذِّبينَ ضروبا
يا إلهي انت الالهُ لماذا متَّ صلبًا وما اتيتَ عيوبا
يا إلهي إن كنتَ متَّ لأجلي فحرامٌ عليَّ أن لا اتوبا

الأَغذية في سوريّة

بحث للدكتور هنري نكر احد اساتذة مكتبنا الطبي الفرنسويّ (تتمّة)

ومع هذا الخلل في فنّ الطباخة السوريّة نرى ان الصحّة العموميّة جيّدة اجمالًا في بلاد الشام وما ذلك الّا ثمرة العيشة البسيطة والاقتناع بالمأكولات الساذجة